



تحت خط النار وخطوات المراقبين شهدت سوريا مأساة متكررة اعتادتها من أول ثورتها العارمة، حيث استشهد (11) شهيداً تحت التعذيب ليصل عدد شهداء اليوم إلى اثنين وعشرين شهيداً :

درعا:

شهدت مدينة درعا مظاهرات حاشدة في بصرى الشام وخرية غزالة وبلدة المليحة وصيدا والجيزة والحراك ودرعا البلد ودرعا المحطة وبصرى الحرير ومحجة وعلما ونمر والمسيفرة وطريق السد وحي الكاشف وإنخل وداعل ونصيب طالب فيها المتظاهرون بإسقاط النظام وتحرير المعتقلين وتدويل الملف السوري، في حين كانت لجنة المراقبين موجودة في المحافظة برفقة تلفزيون الدنيا واستقبلهم الأهالي بمطالبهم الثورية، وتم تسجيل هروب المراقبين من أمام المتظاهرين في بعض الأحياء، إثر حصار لهم من قبل قوات الأمن ومنعهم من التواصل مع الأهالي.

من ناحية أخرى: نادى قوات الجيش عبر مكبرات الصوت في المساجد بضرورة اصطحاب المواطنين براءة ذمة مالية وآخر فاتورة كهرباء وماء وهاتف عند مرورهم على الحواجز العسكرية وإلا سيتم اعتقالهم في محاولة لكسر الإضراب، كما شنت القوات حملة اعتقال على المواطنين.

دمشق وريفها:

4 شهداء قضوا في ريف دمشق جراء العنف الأسدي الغاشم على المواطنين العزل إضافة إلى عدد من الجرحى، على إثر مناهضات للنظام الأسدي حيث خرجت مظاهرات عارمة نادى بإسقاط النظام ومزق المتظاهرون صور بشار وطالبوا بإعدامه كما هتفوا نصره للمدن المحاصرة والمنكوبة، وإطلاق المعتقلين ونددوا بموقف الجامعة العربية واصفين له بالتواطئ مع النظام السوري، حيث كانت نقاط التظاهر في: الشاغور - الميدان - العسالي - القدم - الصالحية - برزة - القابون - الحجر الأسود - المزة - قدسيا - جوير - زملا - غوطة دمشق - سقبا - حمورية - حرستا - التل - ببيلا - داريا - جديدة - عرطوز - معضمية الشام - الهامة - وادي بردى - قطنا - الضمير - الكسوة - المقلبية - زاكية - قارة - مضايا - الزبداني - دوما، حيث تجمع أحرار سقبا وحمورية ومسرابا وكفر بطنا وجسرين في مسرابا مطالبين بإسقاط النظام وإعدام الأسد، في نقاط متعددة رغم الصقيع والبرد الشديد، والاضطهاد الأمني وإطلاق الرصاص العشوائي والانتشار العسكري في عديد من الأحياء ومحاصرة بعض المدارس وتمركز القناصة في عدد من الأسطح.

يذكر أن لجنة المراقبين كانت موجودة في المنطقة برفقتهم قوات الأمن، وتمت زيارة مشفى تشرين العسكري بعد إغلاق

الطريق المؤدي إلى برزة وتجهيز جمهرة شعبية من أهالي منطقة ضاحية الأسد التي يسكنها ضباط الأمن، وعلى أنها برزة البلد.. كما شهدت اللجنة موكب تشييع لبعض الشهداء والتقت بالعديد من الأهالي، وتشهد المحافظة حصاراً خديماً واسعاً. من ناحية أخرى اقتحمت القوات الأمنية عدداً من الأحياء والمظاهرات بقصف عنيف على المناطق (البيوت - المحلات التجارية) مستخدمين مختلف الأسلحة، كما قامت بضرب المتظاهرين حتى الأطفال منهم، وأبناء عن انشقاق في عناصر الجيش وملاحقتهم من قبل القوات، فيما شوهدت تعزيزات كثيفة في معامل الدفاع مترافقة مع أصوات كثيفة لطلق ناري، وانفجارات مدوية في بعض الأحياء. يأتي هذا كله في الوقت الذي لا زالت بعض الأحياء مستمرة في إضراب الكرامة.

حمص:

انضم (13) شهيداً إلى موكب الشهداء بينهم (11) تحت التعذيب مخلفين وراءهم ركاماً من المآسي والإصابات في صفوف أهالي حمص، حيث اقتحمت القوات الأسدية والشبيحة كرم الزيتون وضربوا بالرشاشات الثقيلة والدبابات عشوائياً صوب البيوت ما أدى إلى استحالة إسعاف الجرحى ، إذ بينهم رجل مسن وامرأة استهدفهما قناص، كما استهدف القصف خزان المياه في المنطقة.

فيما استقبل أهالي الخالدية لجنة المراقبين وأعطوهم وثائق وصور للمفقودين والشهداء والمعتقلين، وأخبروهم بالأماكن السرية لإخفاء المعتقلين، ففي اليوم ذاته تم نقل عدد من المساجين المعتقلين في مدينة تدمر إلى هنكارات مطار تدمر العسكري وتم نقل قسم منهم إلى مستودعات الأسلحة في اللواء الموجود قرب المدينة وتم تصفية بعضهم بعد تكرر سماع إطلاق نار من داخل السجن استعداداً لقدم لجنة المراقبة العربية.

كما خرجت مظاهرات حاشدة في الخالدية والإنشاءات والقصير وتير معلة والشماس ودير بعلبة والوعر والحولة وبابا عمرو وجورة الشياح والقصور والخالدية والقريتين وحي الملعب والعنابة وغيرها نادت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس، رغم الانتشار الأمني وإطلاق الرصاص بشدة متناهية طال باب الدريب مصاحباً لقنبلة مسمارية أصابت امرأة وشاباً، وقصف على المحال التجارية في ظل تعميم إعلامي، كما تم استلام بعض جثث الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب وتشبييعهم، واحتباس بقيتها بحجة عدم توقيع المحافظ.

إدلب:

5 شهداء على الأقل برصاص القوات الأمنية في إدلب بينهم امرأة مسنة و3 أشقاء وإصابة أهمهم ونقلها إلى العناية المركزة بالإضافة إلى عدد من الجرحى إثر هجوم على الأحياء بالقوة وتكسير الممتلكات وسط إطلاق نار كثيف عشوائياً، وأبناء عن عدة اعتقالات تعسفية للأهالي، تحت ظل حصار خدي شامل على المنطقة كلها.

أمنياً: تواصلت التعزيزات الأمنية في الجانودية وأبناء عن اشتباكات وانشقاق مجموعة من صف الضباط والأفراد وانضمامهم للجيش السوري الحر في المنطقة، وانتشار عسكري مكثف في الشوارع، وتمركز للدبابات على عدد من الحواجز الأمنية.

وفيما وصلت اللجنة العربية إلى جبل الزاوية رصد هروب الجيش وتخفيهم عن أعينهم، وإخفاء الدبابات فقام بعض الأهالي بإخبار المراقبين بذلك.

ومن جانب آخر كانت المنطقة قد شهدت مظاهرات وإضراباً في عموم المحافظة شمل: كفرنبيل - كفروما - الغدفة - كفرتخاريم - جوباس - كفرطبيخ - دادبخ - حيش - حاس - خان شيخون - سرمين - معر شمشة - معرة النعمان - حزانو - بنش - معرة مصرين - كللي - بلدة سرمدا.

الحسكة:

شهدت الحسكة تظاهرات ضخمة في حي غويران وحي الكلاسة والدرباسية والقامشلي طالبت بإسقاط النظام وإعدام الأسد

وئددت بالاعتقالات العشوائية التي طالت العئءء من الناشطءن كما نءءت بموقف الجامعة العربية وهتفت نصرءة للمءن الجرءة.

اللاذقءة:

وصل وفد من لءنة المراقبءن العرب إلى اللاذقءة وتوجه إلى المحافظ؁ ءءث انقسمت لءنة الجامعة إلى قسمءن القسم الموءوء عند الجنائءة ءوصر من قبل مناصرء النظام (المنءكءة) الءن قاموا بمسءرات بالسءارات ءابء أنءاء المءءنة؁ والقسم الآخر عند ءوار الزراعة قءمء الإطفائءة لمساعدته على الخروج من بءن المنءكءة والمؤءءءن المءءءءن هناك بعء ان قاموا بءكسءر سءارة اللءنة العربية .

وعلى إثر قءوم البعءة هزت عءة انفءارات مءوءة المءءنة وسمع إءلاق رصاص فء الصلءبة.

وكان قء خروج أءرار بعض المءارس فء الصءءاءو ومشروع الصلءبة فء مظاهرات ءاشءة وقام الأمن بءفرءقها؁ وفء مقابء هذا تم ءمع كاءر التعلءم لأءل التظاهرات وءهءء الطلاب والطالبات إن لم ىهءفوا لبشار أثناء قءوم اللءنة. وشهءت المنطءة انءشاراً عسكراً كءءفاً عقب مءء اللءنة واستنفاراً أمنياً فء عءء من الأءءاء؁ وتفتىشاً على هوءات الموءاطنءن بءثا عن مءطوبءن.

ءءر الزور ورءفها :

ءلقت الطائرات ءرءبة فء سماء مءءنة ءءر الزور معلنة الترهءب والتءوءف لأهالء المءءنة ومبءة النواءا لقصف المءءنة وأهلها العزل؁ ورءاً على ذلك خرجت ءرائر ءءر الزور فء مظاهرات ءاشءة فء ءء القصور والءبءلة والموظفءن والبوءكمال وموءسن والطءانة والشءءل وءءر برس فء عءة نءاط مءفرقة؁ ناءوا بإسقاط النظام ونءءوا بقتل المءءءءن والاعتقالات التءسفءة علءهم.

ووصلت لءنة المراقبءن إلى المنطءة إلا أنها لم تكن سبباً فء الكف عن الاعتقالات والاعتءاءات على الأهالء؁ إذ ءاءمت القوات عءءاً من المءظاهرءن وشنء ءملة اعتقالات واقتءمت بعض الأءءاء وسط إءلاق نار عشوائء كءءف؁ مءسءءمة الءوشكا ورشاشات ال 500؁ وأنباء عن سقوء شهءء وعءء من الجرءء.

ءماه:

وسط استنفار أمنء وشبءءءء ءءهءزاً لمسءرات تأبءءة استءءءت القوات عءءاً من ءواءز الطءارة وإءبار الموءوظفءن بالمسءرة؁ كما سمع العئءء من الانفءارات مءزامنة مع إءلاق رصاص سعءاً فء إءشال أء مظاهرة مناوءة؁ إلا أنها خرجت مظاهرات ءاشءة فء ءء باب القبءى - ءء ءمءءة - ءء العءلءاء - ءء الفراءة - طرءق ءلب - ءنوب الملعب - الشءء عنبر - القصور - كرناز - ءطاب - كفرزءتا - مورك - كفرنوءة ناءت بإسقاط النظام وئءءت بءرائمه وموقف الجامعة العربية؁ وكان الأمن لبعضها بالمرصاد.

وتواردت الأنباء بسقوء شهءء وعءء من الجرءء برصاص الأمن؁ بالإضافة إلى عءء من المءءقلءن والمءءطفءن من أبناء المنطءة أءءهم بعء كلامه مع المراقبءن. وقء أمضء مءءنة ءماه ءوم الاثنءن لءلة ءء القصف الءى طال العئءء من أءءائها.

ءلب:

خرجت مظاهرات ءاشءة فء : ءء ءمءءة - ءء ءءءة - كفر ءلب - الصاءور - ءل رفعت - الأءارب - كفر نوران - الءزمو - ءركمان بارء - ءءان - ءءان ءبءل - ءرءءنءن - سءف الءولة - ءل أسوء وءرءها ناءت بإسقاط النظام وإءءام الرءءس؁ وقام الشبءة بالءوءوم على المءظاهرءن فء بعض النءاط وقاموا بءضرب واءءقال الأءرار ءفرءقاً للمظاهرات؁ كما ءكرر اءءءام الشبءة بأسلءتهم النارءة لءءء من مءطات الوقوء فء مءءنة ءلب لءءاوز مءات

المواطنين في طوابير الانتظار في ظل أزمة البنزين التي تعيشها المدينة بعد أزمات الغاز والمازوت ، وأنباء عن اعتقالات لبعض الأهالي من قبل قوات الأمن.

أسماء الشهداء - بإذن الله:

نقلت الهيئة العامة للثورة السورية ارتفاع حصيلة شهداء اليوم إلى 22 شهيداً ، بينهم طفل و امرأة و 11 شهيداً قضوا تحت التعذيب على يد الأمن من أبناء حمص منهم ستة من عائلة واحدة، سقطوا جميعاً على يد قوات الأمن وفيما يلي ذكر أسمائهم بالإضافة إلى آخرين:

نبهان أحمد المصطفى / 28 عاماً

الشاب أسامة خلف الابراهيم

أحمد الرحمون

إبراهيم الرحمون

خالد طاهر زيدان

الطفل عمر حاج محمد - داداخ

هاشم جمعة - كرم الزيتون

سيف الدين الزهوري

هاشم جمعة / حمص - كرم الزيتون / 32 عام متزوج لديه 6 اطفال / تحت التعذيب

فداء خليل خليل / حمص - كرم الزيتون / من الطائف العلوية

شهيد لم يعرف اسمه بعد / حمص - حي الرفاعي

محمد فاروق قزيز / حمص - الرستن / تحت التعذيب

شهيد من عائلة ديب / حمص / تحت التعذيب من المشفى العسكري

3 شهداء من بيت الزراد / حمص - باب السباع / تحت التعذيب من المشفى العسكري

5 شهداء أيضا لم تعرف أسماؤهم بعد / حمص / تحت التعذيب من المشفى العسكري

محمد أمين دلي حسن (اسم الأب علاء اسم الأم مفيدة الفوال)

خالد الكحيل

المجنّد البطل علي عمر المصري (سباهية)

الطفل محمد عبادة الصابوني

نسيم وليد الجلدة

حيان الحاج علي تحت التعذيب

زهية مرشان - جسر الشغور - الجانودية

همام عبد المطلب جبارة

محمد عبد المطلب جبارة

زهراء عبد المطلب جبارة

